[145] ذكر ا فأخبر بذلك عمه أبا طالب وأمره أن يأتي قريشا فيعلمهم بدلك فجاء إليهم وقال: ابن أخي أخبرني بكذا وكذا فإن كان صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعته إليكم لتقتلوه، فقالوا: قد أنصفتنا فأرسلوا إلى الصحيفة فوجدوه كما أخبر وعرفوا أنهم بالظلم والقطيعة والقضية مشهورة. قوله (شنأ المقام بمكة) المقام بضم الميم الإقامة والشناءة مثل الشناعة البغض، وقد شنئته شناء بحركات الشين وسكون النون في المصدر: أبغضته. * الأصل: - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبد ا بن محمد بن أخي حماد الكاتب، عن الحسين بن عبد ا قال: قلت لأبي عبد ا (عليه السلام): كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) سيد ولد آدم ؟ فقال: كان وا سيد من خلق ا، وما برأ ا برية خير [ا] من محمد (صلى ا عليه وآله). * الشرح: قوله (سيد ولد آدم) السيد المالك والرب والشريف والفاضل والكريم والحليم ومتحمل أذى قومه والرئيس والمقدم والمفزع إليه في الشدائد وأصله من ساد يسود فهو سيود قلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت، قال ابن الأثير: ومنه في الحديث " أنا سيد ولد آدم ولا فخر " قاله إخبارا عما أكرمه ا تعالى به من الفضل والسؤدد تحدثا بنعمة ا عنده، وإعلاما لامته ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله " ولا فخر " أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من ا لم أنلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي أن أفتخر بها. قوله (وما برأ ا برية خير من محمد) " خير " بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو خير وأراد أنه خير من جميع البرية بقرينة ما تقدم فهو تأكيد لمنطوقه ولو أراد نفي الخير عن الغير كان تأكيدا لمفهومه. * الأصل: - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن حماد، عن أبي عبد ا (عليه السلام) وذكر رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما برأ ا نسمة خيرا من محمد (صلى ا عليه وآله). * الشرح: قوله (وما برأ ا نسمة) النسمة بالتحريك كل ذي روح وإنما خصه بالذكر لأنه أشرف من غيره والأشرف من الشرف أشرف من ذلك الشئ أيضا وبالجملة هو أشرف من جميع المخلوقات حتى من الملائكة (عليهم السلام). * الأصل: _____